

عينة البحث : بعد أن ينتهي الباحث من اختيار مشكلة البحث و تحديد أبعادها و صياغة الفرضيات و اختيار أدوات جمع البيانات , يحاول أن يجمع أقصى ما يمكن جمعه من البيانات إما عن طريق الحصر الشامل وإذا لم يتسن له جمع البيانات عن جميع أفراد المجتمع الأصلي فإنه يضطر إلى اختيار عينة ممثلة لهذا المجتمع .

تعريف العينة : " هي مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية و هي تعتبر جزء من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي لتجرى عليها الدراسة " ¹.
" العينة هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله , و وحدات العينة قد تكون أشخاصا كما قد تكون أحيانا شوارع أو مدن أو غير ذلك " ²

أهمية استخدام أسلوب البحث بالعينة :

- 1- تستخدم في البحوث التي لا يكون هدفها الحصر الشامل .
- 2- عند استحالة دراسة المجتمع كله .
- 3- عندما يكون هناك تجانس في مجتمع البحث بحيث يمكن أن تعبر العينة عنه بكفاءة .
- 4- حصر الدراسة في عدد قليل نسبيا يمكن الباحث من جمع أكبر عدد من البيانات و أكثر تفصيلا .
- 5- إمكانية تدريب المبحوثين حيث تقل الحاجة إلى عدد كبير منهم عند استخدام البحث عن طريق العينة .

خطوات اختيار العينة :¹

- 1- تحديد وحدة العينة .
- 2- تحديد الإطار الذي تؤخذ منه العينة .
- 3- تحديد حجم العينة .
- 4- تحديد طريقة اختيار العينة .

¹-رشيد زرواتي ، مرجع سبق ذكره، ص 191.

² - نفس المرجع السابق، ص 191.

¹ - نفس المرجع السابق ، ص 192.

تصنيف العينات : هناك نوعين من العينات .

1- العينة العشوائية الاحتمالية : و تتضمن .

***- العينة العشوائية البسيطة :** يمكن تصميمها بإحدى الطريقتين :

- كتابة أسماء الوحدات (أفراد العينة) على بطاقات ثم نقوم بخلطها حتى يختفي أثر الترتيب , ثم نختار عدد من هذه البطاقات بعدد الوحدات التي تحتوي منها العينة .

- تكون باستخدام الجدول العشوائي و يستوجب على الباحث في هذه الطريقة أن يحضر قائمة بأسماء تضم جميع الوحدات الخاصة بالمجتمع الأصلي و يضع رقما أمام كل وحدة في القائمة , ثم يذهب إلى جدول الأرقام العشوائية و يضع إصبعه على هذا الجدول و يختار عينات بحثه .

***- العينة المنظمة :** يعتمد فيها الباحث على مسافة الاختيار فيختار الوحدة الأولى عشوائيا ثم يحدد مسافة الاختيار لاختيار وحدات العينة الأخرى .

***- العينة الطبقية :** يقوم الباحث بتصنيف مجتمع البحث إلى فئات تتضمن متغير معين أو عدة متغيرات ثم يختار وحدات عينة البحث اختيارا عشوائيا من كل مجموعة .

***- العينة العنقودية (العينة متعددة المراحل):** و فيها يتم اختيار وحدات العينة من المجموع الكلي لوحدة المجتمع إلى مراحل عديدة على أن يقسم المجتمع الكلي أولا إلى مجموعات من الوحدات و تعتبر وحدات ابتدائية تختار منها عينة و هذه هي المرحلة الأولى , ثم يعاد تقسيم الوحدات الابتدائية في العينة التي اختيرت إلى وحدات ثانوية تختار من بينها عينة جديدة و هذه هي المرحلة الثانية .

2- العينة العشوائية غير الاحتمالية : و فيها يضبط الباحث خصائص أو صفات معينة يجب توفرها في المبحوث و عليها يرتكز في اختياره لوحدة عينة بحثه و لهذا النموذج من العينات أنواع نذكر منها :

العينة العمدية : هي العينة التي يعتمد الباحث فيها أن تكون معينة ومقصودة لا اعتقاده أنها ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا , و يستخدم هذا النوع من العينات في بحوث الرأي العام عندما يريد الباحث دراسة المواقف السياسية لجمهور في حالة مظاهرة فانه يتعذر عليه الحصول على قائمة بأسمائهم وسحب عينة منهم لذلك يمكنه أن يذهب إلى قادة المظاهرة باعتبارهم عينة عمدية يعتمدها الباحث و يجمع البيانات منهم .

العينة الغرضية : يلجأ الباحث فيها لاختيار مجموعة من الوحدات التي تلائم أغراض بحثه و يستخدم هذا النوع عموما في الدراسات الاستطلاعية التي تتطلب القياس و بخاصة إذا كان مجتمع البحث غير مضبوط الأبعاد .

العينة الحصية (الحصية): تستخدم في الدراسات الاستطلاعية و في قياسات الرأي العام , حصة من شريحة الطلبة و أخرى من ربات البيوت , وحصة من الموظفين و عليه فكل شريحة من هاته الشرائح لها حصة في العينة **عينة كرة الثلج:** تبدأ بفرد أو فردين وكل فرد يدل على فرد آخر أو أفراد آخرين إلى أن تكبر العينة.

شروط اختيار العينة : على الباحث أن يراعي عند تصميم العينة اعتبارات ¹:

*- تجنب التحيز في اختيار العينة و ذلك إذا كانت العينة مختارة بالطريقة غير العشوائية.

*- عدم تغطية العينة لجميع فئات المجتمع الأصلي .

¹ - فاطمة عوض و ميرفت خفاجة، مرجع سبق ذكره ،ص 186.